

الوجوه الايجابية والسلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأئمن العتوم:  
دراسة تداولية بالمنظور إرفينج غوفمان

بمّث جامعي

إعداد:

ألسا قطر نديا

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٠



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

الوجوه الايجابية والسلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأئمن العتوم: دراسة تداولية  
بالمنظور إرفينج غوفمان

بمّث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ألسا قطر نديا

رقم القيد: ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٠

المشرف :

محمد زواوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٤

## تقرير الباحثة

أنيدكم علما بأني الطالبة:

لاسم : ألسا قطر نديا

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٠

موضوع البحث : الوجوه الايجابية والسلبية في رواية "يسمعون حسيها" لأيمن العتوم: دراسة  
تداولية بالمنظور إرفينج غوفمان

أحضرتة وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غيري، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحثة



ألسا قطر نديا

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٠



## تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

لاسم : ألسا قطر ندبا

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٠ :

موضوع البحث : الوجوه الايجابية والسلبية في رواية "يسمعون حسيها" لأبمن العتوم: دراسة تداولية بالمنظور إرفينج غوفمان

وقررت اللجنة نجاحها واستحقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسان جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤

لجنة المناقشة

التوقيع  
( )

١. رئيس المناقش : الدكتور أحمد خليل، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١ :

( )

٢. المناقش الاول : محمد زاوي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢ :

( )

٣. المناقش الثاني : : محمد هاشم، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٥٢٥٢٠١٥٠٣١٠٠٥ :

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

( )

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

## استهلال

إن ينصرکم الله فلا غالب لکم ۝ وإن یخذلکم فمن ذا الذی ینصرکم من بعده ۝ وعلى الله فلیتوکل

المؤمنون (علي عمران: ١٦٠)

## إهداء

أهديت هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب

أمي المحبوبة

أختي الكبيرة المحبوبة

أخي الكبير المحبوب

لأصدقائي الأعزاء

جميع الأساتيد والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها

بارك الله لهم، آمين يارب العالمين

## توطئه

الحمد لله رب العالمين وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله لاني بعدة. الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان اليوم الدين.

الحمد لله رب العالمين, أشكر الله تعالى الذي قد اعطاني صحة حتى يسهلني في الإنتهاء كتابة هذا البحث الجامعي بالموضوع " الوجوه الايجابية والسلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم: دراسة تداولية بالمنظور إرفينج غوفمان ". عند كتابة هذه بحث الجامعي أدركت أن هذه بحث الجامعي لم تكن لتكتمل دون الدعم والاقتراحات والمساعدة من مختلف الأطراف. ولهذا السبب ينبغي للكاتب أن يتقدم بالشكر إلى:

١. الأستاذ الدكتور زين الدين الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. الأستاذ الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. الأستاذ محمد زاوي, الماجستير ، المشرفة التي قد أرشدتني وعلمتني بصير وحيد وحليم في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع الأساتذات الكراماء في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.



٦. فضيلة والدي وأمي حمدة والأب فضل و أختي الكبيرة المحبوبة ؛ شفا و ليلي و رينا و أخي الكبير المحبوب؛ فردن و همام و لقني . آلاف الشكر والشكر الذي لا نهاية له على تحفيزك ودعمك الكامل حتى تتمكن من إكمال هذه المهمة النهائية.

٧. رئيس معهد بيت القرآن الخشوع مالانج، الأستاذة ويلديانا زهرةينا والأستاذ علي جمهوري، وكذلك الأستاذ إمام سوارنو، القائم بأعمال مؤسسة ديوي ماسيتوه فيمالانج، شكرا لكم على توجيهاتكم في دوام الوقت.

٨. جميع الأساتذ والأستاذات الكراماء في معهد بيت القرآن الخشوع مالانج و مؤسسة ديوي ماسيتوه فيمالانج الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.

٩. صديقاتي في معهد بيت القرآن الخشوع مالانج مند سنة الأولى (٢٠٢٠) حتى الآن اللاتي يرافقني في دوام الوقت

١٠. شكرا لِنفسي، ألسا قطر نديا تمكنت من إكمال هذه الأطروحة بالعمل الجاد والإخلاص. شكرا لك على كونك قويا ودائما وإكمال ما هو واجبك لتكون مسؤولا عن قرارات مسار حياتك.

تمنى الباحثة أن تكافئهم الله سبحانه وتعالى بالبركات في الدين والأخرة. وأمل الباحثة أيضا أن تكون نتائج هذه بحث دراسة مفيدة للأخرين.

تحريرا بمالانج، ١٠ ديسمبر ٢٠٢٤

الباحثة

ألسا قطر نديا

رقم القيد : ٢٠٠٣٠١١١٠١٤٠

## مستخلص البحث

نديا ، ألسا قطر. (٢٠٢٤). لوجوه الايجابية والسلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم: دراسة تداولية بالمنظور إرفينج غوفمان. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: محمد زاوي ، الماجستير

الكلمات الأساسية: وجوه إيجابية، وجوه سلبية، رواية، إرفينج جوفمان.

يهدف هذا البحث إلى رسم خريطة للنصوص الروائية التي تحتوي على الوجوه الإيجابية والسلبية ووظائفها في رواية "يسمعون حسيستها" للكاتب أيمن العتوم استناداً إلى منظور إرفنج جوفمان. هذا البحث هو نوع من البحوث النوعية ذات المنهج الوصفي. وقد استخدم الباحث البحث الكيفي لأن هذا البحث يركز على تحليل الوجه الإيجابي والوجه السلبي في رواية "يسمعون حسيستها" للكاتب أيمن العتوم. وكانت نتيجة هذه الدراسة أن الباحث وجد سبعة ألفاظ للوجه الإيجابي وثلاثة ألفاظ للوجه السلبي في رواية "يسمعون حسيستها" من منظور إرفنج جوفمان، خاصة في الفصول من ١ إلى ١٠. تنقسم نتائج البحث في هذه الدراسة إلى قسمين، هما (١) أشكال خطاب الوجه الإيجابي؛ (أ) التفاوض (ب) الدعاء (ج) طرح الأسئلة (د) التعليل (هـ) تقديم العروض (و) الصداقة (ز) العناية. أشكال خطاب الوجه السلبي؛ (أ) الغضب (ب) التهديد (ج) الخوف. (٢) وظيفة الوجه الإيجابي (أ) التفاوض: بالتأكيد، (ب) الدعاء: وظيفة التسبيح والدعاء والرجاء، (ج) إعطاء الأسئلة: وظيفة طلب الحصول على إجابات، (د) إعطاء الأسباب: وظيفة طلب الحصول على إجابات، (هـ) إعطاء العروض: وظيفة لتوفير الخيارات، (و) الصداقة: وظيفة التعزيز المتبادل، (ز) العناية: إظهار الاهتمام، وظيفة الجمل السلبية؛ (أ) الغضب: تريد الحصول على العدالة، (ب) التهديد: تريد أن تعطي تحذيراً، (ج) الخوف: إظهار القلق.

## ABSTRACT

**Nadya, Alissa Qotrun. (2024)** Positive and negative faces in the novel "Yasmauna Hasisaha" by Ayman Al-Atoum: A pragmatic study from the perspective of Erving Goffman. Thesis, Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Supervisor: Moh. Zawawi, M.Pd.

**Keywords:** Positive Face, Negative Face, Novel, Erving Goffman.

---

This study aims to determine the novel texts that contain positive face and negative face and their functions in the Novel "يسمعون حسيستها" by Ayman Al Atoum based on Erving Goffman's perspective. This research is a type of qualitative research with descriptive method. Researchers used qualitative research because this research focuses on analyzing the positive face and negative face in the novel "يسمعون حسيستها" by Ayman Al Atoum. The results of this study are researchers found seven utterances of positive face and three utterances of negative face in the novel "يسمعون حسيستها" based on Erving Goffman's perspective, especially in chapters 1-10. In this study, the research results are divided into two, namely: 1) positive face speech forms; (a) optimism (b) praying (c) giving questions (d) giving reasons (e) giving offers (f) playfulness (g) attention. Negative face speech forms; (a) anger (b) threat (c) fear. 2) positive face function (a) optimism: confident, (b) prayer: giving praise, request and hope, (c) giving questions: want to get answers, (d) giving reasons: giving explanations, (e) giving offers: giving choices, (f) friendship: strengthening each other, (g) attention: showing care, on the other hand, the function of negative sentences; (a) anger: want to get justice, (b) threat: giving warnings, (c) fear: showing worry.

## ABSTRAK

**Nadya, Alissa Qotrun. (2024)** Muka Positif Muka Negative Novel “Yasmauna Hasisaha” Karya Ayman Al-Atoum. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. Pembimbing: Moh. Zawawi, M.Pd.

Kata Kunci: Muka Positif, Muka Negatif, Novel, Erving Goffman

Penelitian ini bertujuan untuk memetakan naskah novel yang mengandung muka positif dan muka negative serta fungsinya dalam Novel “يسمعون حسيها” Karya Ayman Al Atoum berdasarkan perspektif Erving Goffman. Penelitian ini merupakan jenis penelitian kualitatif dengan metode deskriptif. Peneliti menggunakan jenis penelitian kualitatif dengan alasan penelitian ini berfokus untuk menganalisis muka positif dan muka negatif yang ada dalam Novel “يسمعون حسيها” Karya Ayman Al Atoum . Hasil penelitian ini adalah peneliti menemukan tujuh ujaran bentuk muka positif dan tiga ujaran bentuk muka negatif dalam novel "يسمعون حسيها" berdasarkan perspektif Erving Goffman khususnya pada bab 1-10. Pada penelitian ini didapati hasil penelitian yang terbagi menjadi dua yaitu: 1) bentuk tuturan muka positif; (a) optimisme (b) berdoa (c) memberi pertanyaan (d) memberi alasan (e) memberikan tawaran (f) kesekoncoan (g) perhatian. Bentuk tuturan muka negatif; (a) kemarahan (b) ancaman (c) ketakutan. 2) fungsi muka positif (a) optimisme: yakin, (b) berdoa: memberikan pujian, permohonan dan pengharapan, (c) memberi pertanyaan: ingin mendapat jawaban, (d) memberi alasan: memberi penjelasan, (e) memberikan tawaran : memberikan pilihan, (f) kesekoncoan: saling menguatkan, (g) perhatian : menunjukkan rasa peduli, sebaliknya fungsi kalimat negatif; (a) kemarahan: ingin mendapat keadilan, (b) ancaman: memberikan peringatan, (c) ketakutan: menunjukkan kekhawatiran.

## محتويات البحث

أ	تقرير الباحثة.....
ب	تصريح.....
ج	تقرير لجنة المناقشة.....
د	استهلال.....
هـ	إهداء.....
و	توطئه.....
ح	مستخلص البحث ( العربية ) .....
ط	مستخلص البحث ( الإنجليزية ) .....
ى	مستخلص البحث ( إندونيسية ) .....
ك	محتويات البحث.....
١	الفصل الأول : مقدمة.....
١	أ. خلفية البحث.....
٧	ب. أسئلة البحث.....
٧	ج. فوائد البحث.....
٧	د. حدود البحث.....
٨	الفصل الثاني : الإطار النظري.....

أ. الدراسة التداولية.....	٨
ب. النظرية جوفمان للوجه.....	٩
ج. الوجه الإيجابي والوجه السلبي.....	١٢
د. الرواية.....	١٥
<b>الفصل الثالث : منهجية البحث.....</b>	
أ. نوعية منهج البحث.....	١٨
ب. مصادر البيانات.....	١٨
ج. تقنيات جمع البيانات.....	١٩
د. تقنيات تحليل البيانات.....	١٩
<b>الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها.....</b>	
أ. شكل الوجوه الإيجابية و الوجوه السلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم.....	٢١
ب. وظيفة الوجوه الإيجابية والوجوه السلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم.....	٣٤
<b>لفصل الخامس : الخلاصة والتوصيات.....</b>	
أ. الخلاصة.....	٤٢
ب. التوصيات.....	٤٢
<b>قائمة المصادر والمراجع.....</b>	
سيرة ذاتية.....	٤٧

## الفصل الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

اللغة هي نظام تواصل يستخدمه البشر لنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر إلى الآخرين من خلال رموز مرتبة في بنية معينة. يمكن أن تكون اللغة شفوية أو مكتوبة أو لغة إشارة تستخدم للتفاعل مع الآخرين.

اقترح فرديناند دي سوسير (١٩١٦) أن اللغة هي نظام إشارات يتكون من عنصرين: "الدال" و "المدلول". الدال هو الشكل المادي أو الصوت المستخدم لتمثيل معنى معين، في حين أن المدلول هو المفهوم أو المعنى الذي يتضمنه المدلول. وبالتالي، فإن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضا أداة لتشكيل المعنى في سياق اجتماعي.

في الواقع ، تستخدم اللغة بشكل أساسي لنقل أفكار المتحدث إلى الشريك المتحدث. تظهر الحقائق أن استخدام اللغة متنوع للغاية ، ويستخدمها الجميع. كنظام ، تتكون اللغة من قواعد وأنماط معينة في مجال الصوتيات والتشكيل وبناء الجملة. تتكون اللغة ، كنظام ، من قواعد وأنماط معينة في مجالات الصوتيات والتشكيل والقواعد ، وإذا تم انتهاك هذه القواعد والأنماط ، يمكن مقاطعة الاتصال. يمكن لهذه القواعد والأنماط مقاطعة الاتصال (٢٠١٨ ، الأبطال). وبالمثل ، باستخدام اللغة وفقا لشيشاير ، اللغة هي نظام من الرموز الصوتية التي يستخدمها المجتمع الحديث للتعاون والتواصل. يتم استخدامها من قبل المجتمع الحديث للتعاون والتواصل وتحديد الهوية (٢٠١١ ، المشاركة).

فالنجاح في التواصل تحدده عدة عناصر، أحدها اللغة. إن استخدام إن استخدام اللغة في الأعمال الأدبية هو وسيلة للباحثين في مقارنة أعمالهم. الانطباعات العاطفية والمجازية. بهذه الطريقة يخلق الباحث الجمال في عمله، وهو حر في ذلك. الكتاب أحرار في إعطاء المعنى من خلال العمل الذي يبدعونه، طالما ظل العمل متسقا مع الأعراف اللغوية والأدبية والاجتماعية والثقافية. (١٩٨٨، تيكو) في علم اللغة أو اللسانيات، هناك دراسة نظرية الوجه، حيث يعتبر مفهوم الوجه هو المفهوم الأهم. دراسة نظرية الوجه، والتي سيتم فيها مناقشة مفهوم الوجه، أي الوجه الإيجابي ومنظور الوجه السلبي لإيرفينغ غوفمان

مفهوم الوجه هو جزء من مبدأ المداراة الذي يقدم أشكالاً مختلفة وفقاً لحالة المحادثة. في وقت ما، يمكن أن يكون الوجه معلماً، أو صديقاً مقرباً، أو عدواً، أو أدواراً أخرى غالباً ما نواجهها في الحياة. يجب على المشاركين في المحادثة فهم وتفسير الكلمات التي يتحدث بها المحاور وفقاً للوجه المعروض. إن مفهوم الوجه مهم في الأمور المتعلقة بالأدب اللغوي (براون وليفنسون، ١٩٨٧)

يصف جوفمان (١٩٦٧) مفهوم الوجه كقيمة اجتماعية مرغوبة في الاتصال التحادثي فيما يتعلق بأدب اللغة. يذكر سيفيانو (٢٠١٢) أن المداراة يتم تصورها كأداة لتجنب الصراع فيما يتعلق بوجه المشارك في الكلام في تفاعل المحادثة. في الأساس، يمكن لجميع أفعال الكلام التي تعتبر غير مهذبة أن تهدد وجه المتحدث والشخص المتحدث (جيل، ٢٠١٢). ترتبط ممارسات الكلام في حفظ ماء الوجه بالأدب، وترتبط ممارسات المشاركين في الكلام في تهديد الوجه بعدم الأدب في تفاعل التواصل (تشانج وهوج، ٢٠١١).



فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، يرى جوفمان أن المجتمع تحكمه مبادئ تنص على أن كل شخص لديه خصائص اجتماعية معينة ومن حقه الأخلاقي أن يتوقع التقييم والعلاج المناسبين. ويفرض هذا المبدأ رأياً آخر مفاده أن الناس يجب أن يكونوا كما يزعمون، وليس شخصا آخر (جوفمان، ١٩٥٦). في تقديم أنفسهم أمام المجتمع، يستخدم الناس ما يسمونه "الوجه"، أي الصورة الذاتية التي يتم تصويرها فيما يتعلق بالسمات الاجتماعية المتفق عليها (جوفمان، ١٩٦٧). وفي التفاعلات اللفظية، قال سعيد إن وجه الشخص من المحتمل أن يكون مهدداً (٢٠٠٣ : ٢٦٣). ومن التهديدات التي تهدد بوجه سلبي الأوامر والطلبات والاقترحات والنصائح. وفي الوقت نفسه، تأتي التهديدات المحتملة للوجه الإيجابي من أفعال الخلاف اللفظية والاتهامات والمقاطعات. يمكن أن تؤدي التهديدات الموجهة للوجه السلبي إلى تقويض استقلالية الأشخاص وحريتهم، كما أن التهديدات الموجهة للوجه الإيجابي لها القدرة على تقليل احترام الفرد لذاته واحترامه الاجتماعي. إن فعل التهديد بالوجه لا ينطبق فقط على شريك الكلام أو أي طرف آخر، بل ينطبق أيضاً على المتحدث. على سبيل المثال، عندما يتحدث شخص ما ويقدم نصيحة لشريكه في الكلام، يجب عليه أيضاً أن يفكر في التهديد الذي يتعرض له وجهه عندما لا يوافق شريك الكلام على نصيحته.

يذكر يول (١٩٩٦ : ٦١) أن هناك العديد من الطرق لتنفيذ إجراءات حفظ ماء الوجه، لأن الجميع عموماً يحاولون احترام رغبات الآخرين في الحصول على ماء الوجه. يشرح يول (٢٠١٠ : ١٣٥) أن إجراءات حفظ ماء الوجه التي تؤكد على الوجه السلبي للشخص ما تعكس المخاوف بشأن الإكراه (على سبيل المثال باستخدام خطاب اعتذاري)، وأن إجراءات حفظ ماء الوجه التي تؤكد على

الوجه الإيجابي لشخص ما تعكس التضامن وتظهر الأهداف المشتركة (على سبيل المثال من خلال يظهر الاتفاق).

كما قال إرفنج جوفمان أن الوجه الإيجابي يتجه إلى الصورة الإيجابية للمتكلم التي تتحقق بوجود أوجه تشابه مع المخاطب بحيث يكونان في نفس الفريق. أما الوجه السلبي فيتمثل في رغبة المتكلم في أن يحظى باحترام وتقدير المحيطين به. يمكن الاستفادة من مبدأ الوجه الإيجابي والوجه السلبي الذي طرحه إرفنج جوفمان في بحثه عن التهذيب اللغوي في تحليل أحد الأعمال الأدبية في شكل رواية يمكن معرفتها من خلال تعرض المؤلف لها (أماروه، ٢٠١٠).

رواية "يسمعون حسيستها" للكاتب أيمن العتوم تحكي قصة طيب قضى ١٧ عاما في سجن تدمر في سوريا من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٩٧. تصف هذه الرواية حالة الرعب والجنون والهذيان والموت والجحيم التي يعاني منها أكثر من شخصين. عشرات الآلاف من السجناء الآخرين. ومات أحد عشر ألفا من هؤلاء السجناء بسبب الإعدام أو التعذيب أو المرض أو الجنون أو الانتحار. تكشف هذه الرواية عن إصراره في الحياة، وحبه لابنته، وعلاقته بها.

إن البحث باستخدام طريقة نهج الوجه الإيجابي والوجه السلبي ليست المرة الأولى. فقد حصل الباحثون على العديد من الدراسات السابقة بما في ذلك: (١) تحليل رواية "تهجد سينتا رانيا" من منظور إرفنج جوفمان (ليلي ستا فريزا وجيري مخدوم بله، ٢٠٢٢)؛ (٢) الوجه الإيجابي والوجه السلبي في القصة القصيرة "الخمارة القوري" لكامل الكيلاني من منظور إرفنج جوفمان (هداية، ٢٠٢٤)؛ (٣) الوجه السلبي في المحتوى الذي يتناول كوفيد-١٩ على قناة اليوتيوب لـ ديدي كوربوزيه (ماديون، ٢٠٢١). (٤) تصرفات الوجه الإيجابي في أفعال الكلام المهددة للوجه في سلسلة أفلام الموسم الثالث من مسلسل الفتاة الجديدة: دراسة براغماتية

(ملواتي، ٢٠١٥م). (٥) الوجوه الإيجابية والوجوه السلبية في تحليل رواية "زيني بركات" لجمال الغيطاني علي نظرية إرفينج جوفمان (ويجاياتني: ٢٠٢٤)؛ (٦) وجوه إيجابية ووجوه سلبية: تحليل رواية "٢٠٣٠" لأسامة عتاب بالمنظور إرفينج جوفمان (يهدون: ٢٠٣٤) ؛ (٧) الوجه الإيجابي والوجه السلبي في التفاعل الاجتماعي للشخصية الرئيسية في فيلم "ذيب" للناجي أبو نوار دراسات نظرية لإرفينج جوفمان (إنتانا: ٢٠٢٤) ؛ (٨) الوجوه الإيجابية والسلبية في فيلم "الفراس" لهيريدا وولانساري بالمنظور إرفينج جوفمان (الزهرة: ٢٠٢٤) ؛ (٩) الوجه الإيجابي للشخصيات الرئيسية في فيلم "وجدة" لهيفاء المنصور على نظرية إرفينج جوفمان (دراسة تداولية) (المولى: ٢٠٢٤) ؛ (١٠) تجانس اللغة في الفيلم الكرتوني "كليلة ودمنة" لابن المقفع مع نظرية إرفينج جوفمان: دراسة تحليلية تداولية (بوتري، ٢٠٢١)؛ (١١) المقدمة وبنيتها في روايات أيمن العتوم (بخشي وأحمد زاده، ٢٠٢١)؛ (١٢) السجون في رواية "سمعوا صراخه" لأيمن العتوم (غيبية الجيلاني، ٢٠٢٣)؛ (١٣) المأساة في رواية "سمعوا صراخه" لأيمن العتوم: أيمن العتوم (حنان زهر ويلي حمش، ٢٠٢٠)؛ (١٤) السرد والحوار في رواية "سمعوا همسه" لأيمن العتوم (تيلي وآخرون، ٢٠٢٢)؛ (١٥) بنية الشخصية في رواية "سمعوا همسه" لأيمن العتوم: أيمن العتوم (إيمان باقراجي وآخرون، ٢٠٢٢)؛ (١٦) سيميائية السدود في رواية "سمعوا همسه" لأيمن العتوم (تيلي وآخرون، ٢٠٢٣)؛

بناء على الدراسات السابقة أعلاه، هناك اختلافات وتشابهات في هذه

الدراسة، وهي في (١) (ليلي ستا فريزا وجيري مخدوم بالله، ٢٠٢٢)؛ (٢) ('هداية، ٢٠٢٤)؛ (٣) (ماديون، ٢٠٢١)؛ (٥) (ويجاياتني: ٢٠٢١) (٦) (يهدون: ٢٠٣٤)؛ الستة منها تستخدم نفس النظرية وموضوع الدراسة، أي الوجه الإيجابي والوجه السلبي مع اختلاف موضوع الدراسة في الروايات إلا في البحث

(٣)، في (٧) (٨) (٩) تستخدم نفس النظرية ولكن موضوع الدراسة مختلف، أي باستخدام الأفلام، هناك دراستان بنظريتين مختلفتين ولكن مع اختلاف موضوع الدراسة بنظرية منظور إرفينج جوفمان، أي في البحث (٤) (ميلاواتي، ٢٠١٥) و (١١) (بوتري، ٢٠٢١).

هناك اتجاهان في الدراسات الجديدة التي تم تنفيذها حتى الآن. أولاً، دراسة مفهوم التحليل النفسي للأدب (إيمان براججي. وآخرون، ٢٠٢٢)؛ (حنان زهر و ليلي هماش، ٢٠٢٠)؛ (قوجيل وآخرون، ٢٠٢٣). الشخصيات هي أحد المكونات الرئيسية التي تشكل الأساس الرئيسي الذي يقوم عليه العمل الروائي والعوامل التي تقود الرواية إلى النجاح، وتتمثل في الشخصية الرئيسية التي يلعبها الدكتور إياد أسد. بالإضافة إلى شخصيات مساندة أخرى منهم محمود الفحام وأبو نذير والمهندس أحمد والعقيد والزعيم. تساهم جميع الشخصيات في بناء الرواية وتناغمها. الاتجاهان في الدراسات اللغوية هما في جوانب بنية النص والسرد ((بخشى & احمدزاده، ٢٠٢١)؛ (غيايية الجيلاني، ٢٠٢٣)؛ (تلي وآخرون، ٢٠٢٢). ويبين أحمد أن بنية رواية أيمن تحتوي على علاقات وعلاقات. تشابه الكلمات في القرآن (بخشى & احمدزاده، ٢٠٢١)؛ في (غيايية الجيلاني، ٢٠٢٣) يأخذ الباحث بعين الاعتبار تصنيف مصطلح السجن وعلاقته بالأدب والخيال، وفي نهاية هذا العمل قام الباحث وقد تطورت عدة دلالات على حضور الفضاء السجني في هذه الرواية، وعلاقته بعناصر سردية أخرى.

بحث عن الوجوه الإيجابية والوجوه السلبية في رواية "يسمعون حسيستها" يعد عمل أيمن العتوم من وجهة نظر إرفنج جوفمان أول بحث ويمكن استخدامه كمكمل لدراسة التداولية.

يهدف هذا البحث إلى رسم خريطة للمخطوطات الروائية التي تحتوي على وجوه إيجابية ووجوه سلبية ووظائفها في رواية "يسمعون حسيستها" للكاتب أيمن العتوم من وجهة نظر إرفنج جوفمان.

#### ب. أسئلة البحث

(١) ما أشكال الوجوه الإيجابية ووظائفها في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن

العتوم من وجهة نظر إرفنج جوفمان (Erving Goffman)؟

(٢) ما أشكال الوجوه السلبية ووظائفها في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم

من وجهة نظر إرفنج جوفمان (Erving Goffman)؟

#### ج. فوائد البحث

وتتمثل فائدة هذا البحث في أنه يمكن تقديم معلومات حول استخدام

النظرية التداولية للوجه الإيجابي والوجه السلبي من وجهة نظر إرفنج جوفمان في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم.

#### د. حدود البحث

تعتبر حدود البحث مفيدة لتركيز البحث في هذه الأطروحة بحيث لا يكون هناك انحرافات واتساع في المشكلة الرئيسية. وبهدف جعل البحث أكثر تركيزاً على تحقيق أهداف هذا البحث وحدود هذا البحث، فسوف يركز على إيجاد الوجوه الإيجابية والسلبية لوجهة نظر إرفنج جوفمان في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم فقط في الفصول من الأول إلى العاشر من مجموع أربعين فصلاً المتوفرة في الرواية.

## الفصل الثاني الإطار النظري

### أ. الدراسة التداولية

التداولية هي فرع من فروع علم اللغة يدرس المعنى في سياق استخدامه، أي كيف يتحدد معنى الكلام ليس فقط من خلال بنية اللغة ولكن أيضا من خلال السياقات الاجتماعية والثقافية والظرفية المحيطة به (ليتس، ١٩٨٣). تركز التداولية بشكل أكبر على كيفية استخدام المتكلمين والمستمعين للغة لتحقيق أهداف تواصل معينة، وكذلك كيفية فهمهم لبعضهم البعض من خلال القرائن التي لا يتم نطقها مباشرة.

نشأت البراغماتية في البداية كفرع من فروع علم اللغة الحديثة على يد فلاسفة مثل تشارلز موريس (١٩٣٨) ثم طورها بعد ذلك علماء اللغة مثل بول جريس وجون سيرل. تدرس البراغماتية العلاقة بين اللغة ومستخدمي اللغة والسياق. يعرف جورج يول (١٩٩٦) البراغماتية على أنها دراسة المعنى كما يفهمه المتكلمون والمستمعون في سياق معين.

على سبيل المثال، جملة مثل "هل يمكنك إغلاق النافذة؟" على الرغم من أنها سؤال حرفي، إلا أنها غالبا ما تفسر على أنها طلب. تسعى البراغماتية إلى فهم مثل هذه الطرق التي يستخدمها الناس في التواصل اليومي لفهم النوايا الخفية التي لا يتم التعبير عنها صراحة (يول، ١٩٩٦).

تعد التداولية أمرا بالغ الأهمية في التفاعل الاجتماعي لأنها تسمح لنا بفهم الفروق الدقيقة في المعنى والنوايا الخفية والمواقف التي لا يتم التعبير عنها مباشرة.

كما أن البراغماتية مهمة أيضا في فهم التباين الثقافي، حيث تختلف المعايير التي تحكم استخدام اللغة اختلافا كبيرا بين الثقافات (توماس، ١٩٩٥).

وبوجه عام، تدرس التداولية المعنى الناشئ عن العلاقة بين الكلام والموقف والسياق الذي ينتج فيه الكلام. يعرف يول (١٩٩٦) البراغماتية بأنها ”دراسة معنى المتكلم“، أي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم، باعتباره متميزا عما قد تنقله الجملة حرفيا. تهتم التداولية بفهم مقصد المتكلم وتفسير المستمع وكيف يتأثر كلاهما بالسياق.

#### ب. النظرية جوفمان للوجه

يعرف جوفمان ”الوجه“ بأنه الصورة الاجتماعية التي يريد الشخص تقديمها في التفاعل. ويشمل الوجه القيمة أو الكرامة أو احترام الذات التي يحافظ عليها الأفراد في التفاعل الاجتماعي.

مفهوم الوجه جزء من التهذيب في اللغة الذي يعد أفقا جديدا في اللغة، وحتى الآن لم يدرس في الكوكبة اللغوية، إلا في دراسة البراغماتية. وعلى الرغم من أن التهذيب في اللغة يسمى أفقا جديدا في اللغة، إلا أنه حظي باهتمام العديد من اللغويين والبراغماتيين (توماس، ٢٠١٤).

وفقا لنظرية إرفينج جوفمان الاجتماعية للتفاعل الرمزي، فإن ”الوجه“ هو العنصر الرئيسي في تكوين الصورة الذاتية والحفاظ عليها عند التفاعل مع الآخرين (جوفمان، ١٩٦٧). ويشرح ”الوجه“ بأنه احترام الذات الذي يحافظ عليه الشخص أثناء التواصل مع الآخرين. ووفقا له، يحتاج الأفراد في كل لقاء إلى الحفاظ على صورتهم من خلال تحقيق التوقعات الاجتماعية وهذه الصورة عرضة للتهديدات من الآخرين. لم يقسم جوفمان الوجه بشكل صريح إلى فئتين إيجابية

وسلبية، ولكن تم تطوير هذه الفكرة بشكل أكبر من خلال عمل براون وليفينسون (١٩٨٧)، الذي حدد نوعين من الوجه بناء على مفهوم جوفمان الأساسي. إن مفهوم الوجه مأخوذ من رؤية غوفمان (١٩٦٧) للشخص النموذجي المأخوذ في الواقع من قيم الحكمة المحلية المستمدة من الثقافة الصينية الكلاسيكية، أي عن الميانزي والليان. ويمثل الميانزي التصور الاجتماعي لقيمة الفرد الذاتية المبنية من خلال ليان كأخلاق الفرد. تم تقديم مفهوم الوجه لأول مرة من قبل عالم أنثروبولوجيا صيني يدعى هسين تشي هو في عام ١٩٤٤ بكتابه المعنون "المفهوم الصيني للوجه" الذي نشر في مجلة الأنثروبولوجيا الأمريكية. وقد طبق هذا المفهوم لاحقا إرفينغ غوفمان هذا المفهوم في دراساته عن التواصل بين الأشخاص (سكولون وسكولون، ٢٠٠١: ٤٤).

يقول يول (١٩٩٦: ٦٢) أن الوجه السلبي هو الحاجة إلى الحرية، بينما الوجه الإيجابي هو الحاجة إلى الترابط أو المقبولية. لا يرتبط المصطلحان الإيجابي والسلبي هنا بالخير والشر.

صرح إرفينغ جوفمان برأيه الذي نقله براون وليفينسون بأن الوجه هو هوية أو سمعة أو احترام الشخص لذاته الذي يستثمر عاطفيا في شخص ما. أوضح جوفمان أيضا أن الوجه هو سمعة اجتماعية، لذا فإن هذا الوجه هو سمعة شخصية يمتلكها كل إنسان وهي عالمية (براون، ب.، ليفينسون، إس سي، وليفينسون، ١٩٨٧).

تتعلق خصائص نظرية جوفمان فيما يتعلق بالوجه بقضايا الأدب وعدم الأدب. الاحترام الموضح من خلال اللغة قد يؤدي إلى الأدب، مما يعني أن اللغة المهذبة ستحافظ على الوجه إذا كان المتحدث وشريك الكلام لديه مسافة



اجتماعية طويلة، على سبيل المثال المحاضرين والطلاب (نيجيل وجوفمان، ١٩٥٦).

إذا كان جوفمان (١٩٦٧) يذكر أن الوجه سمة اجتماعية، بمعنى أن الوجه يعطى من قبل الأشخاص الذين عرفوه، فإن براون وليفنسون (١٩٨٧) يذكر أن الوجه سمة شخصية يمتلكها كل شخص. إن مفهوم الوجه عند جوفمان يشبه الشهادة الأكاديمية التي تمنحها الجامعة، يجب الحفاظ عليها وتنفيذها وفقا للمعايير المرتبطة بالدرجة العلمية. وإذا لم يتم ذلك، يمكن أن يستعيد المانح الدرجة العلمية. في المقابل، فإن الوجه في رأي براون وليفنسون هو سمة شخصية نفسية لأنه تمثيل لرغبة صاحب الوجه.

قدم جوفمان، من خلال مفهوم الوجه، فهما متعمقا لكيفية الحفاظ الأفراد على صورتهم الذاتية في سياق التفاعل الاجتماعي. فالوجه الإيجابي والسلبي عنصران مهمان في الديناميكيات الاجتماعية، وغالبا ما يؤثر كلاهما على كيفية تحدث الفرد وتصرفه واستجابته للآخرين. في سياق متعدد الثقافات، يمكن لفهم الوجه الإيجابي والسلبي أن يثري الرؤى حول كيفية الحفاظ على علاقات متناغمة وسط قيم ثقافية متنوعة.

استنادا إلى الشرح أعلاه، يمكن توضيح أن هناك عدة مبادئ أساسية لنظرية جوفمان التي تخدم الوجه:

#### ١. القبول الاجتماعي

يحاول كل فرد أن يخلق ويحافظ على "وجه" يتوافق مع التوقعات الاجتماعية في مواقف معينة. في التفاعلات، يأمل الأفراد أيضا أن يتم التعرف على "وجههم" من قبل الآخرين (جوفمان، ١٩٦٧).

## ٢. عمل الوجه

يشير مصطلح "عمل الوجه" إلى الجهود التي يبذلها الأفراد للحفاظ على "الوجه" أو استعادته عندما يواجهون تهديدات لصورتهم الذاتية. على سبيل المثال، الاعتذارات أو التفسيرات هي أشكال من عمل الوجه (براون وليفنسون، ١٩٨٧).

## ٣. التجنب والتصحيح

يستخدم الأفراد استراتيجيات التجنب للحد من خطر فقدان ماء الوجه. على سبيل المثال، قد يتجنبون المواقف المحرجة المحتملة. ويتم إجراء التصحيحات إذا تعرض "وجه" الفرد للخطر، مثل تقديم التبريرات أو طلب المساعدة من الآخرين لدعم صورته الذاتية (جوفمان، ١٩٦٧).

## ٤. التبادل الرمزي

يشرح جوفمان أنه في كل تفاعل، هناك "عقد اجتماعي" غير مكتوب يحافظ فيه الأفراد على وجه بعضهم البعض لخلق الانسجام الاجتماعي (جوفمان، ١٩٦٧).

## ج. الوجه الإيجابي والوجه السلبي

تنقسم الوجوه إلى قسمين، وجوه إيجابية ووجوه سلبية. الإيجابية والسلبية هنا لا تعني دلالة الخير والشر، وإنما تعني التفريق بين نوعين قطينين من الرغبة. يشير الوجه الإيجابي إلى قيم الألفة والصدقة والتضامن والاحترام وعدم الرسمية. أما الوجه السلبي فيرتبط بالاستقلالية والتحرر من الضغوط أو الإكراه من الأطراف الأخرى.

## ١. وجه إيجابي

يعرف الوجه الإيجابي من منظور إرفنج جوفمان بأنه " the want of every member that his wants be desirable to at least some others ". وهذا يعني أن تطلع الشخص إلى أن يكون مرغوبا ومقبولا لدى الآخرين يرتبط بقيمة التضامن والاهتمام والود. الوجه الإيجابي هو صورة إيجابية مستقرة للذات أو الشخصية الإيجابية التي يمتلكها الشخص عند التفاعل (بما في ذلك أن تكون صورته الذاتية معترفا بها ومقدرة) (براون وليفنسون، ١٩٨٧).

يرتبط هذا الوجه الإيجابي بمفهوم استراتيجيات المداراة الإيجابية. تستخدم استراتيجيات المداراة الإيجابية لإظهار الألفة مع المحاورين الذين ليسوا على دراية أو ليسوا قريين من المتحدث. ومن خلال تيسير التفاعل، يظهر المتحدثون الانطباع بأنهم في نفس القارب وكأنهم في نفس القارب وكأن لديهم نفس الرغبة التي لدى المحاور. وباستخدام هذا الأسلوب يهدف هذا الأسلوب إلى إظهار الرغبة المشتركة التي يريدونها المتكلمون معا. تعمل استراتيجية المداراة الإيجابية هذه أيضا كميسر للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين. فمن خلال استخدامها، يتوقع المتحدث أنه يريد أن يكون أكثر ألفة مع المحاور. بعبارة أخرى، تحاول هذه الاستراتيجية تقليل المسافة بين المتكلم والمحاور من خلال التعبير عن الاهتمام والصدقة. ساهرين (٢٠٠٨:٥).

لا تركز نظرة جوفمان إلى الوجه على الحفاظ على الوجه والشريك في الكلام فحسب، بل تركز أيضا على وجه المتكلم بشكل خاص. ويرتبط احترام الذات لدى بعض المتكلمين ارتباطا وثيقا بمسألة كرامة المتكلمين أنفسهم وكرامتهم. وبالتالي، يمكن القول أيضا أن فكرة الوجه التي ينقلها جوفمان، خاصة في السياق الإندونيسي، يشار إليها بدقة أكبر على أنها احترام الذات أو كرامة المتكلم (برانوو، ٢٠٠٩).

## ٢. وجه سلبي

تعريف الوجه السلبي على أنه " the want of every 'competent adult member' that his actions be unimpeded by others ". الوجه السلبي يعني تطلع الشخص إلى عدم إزعاج الآخرين، وأن يكون مستقلاً ويتمتع بحرية التصرف وأن يحظى باحترام الأطراف الخارجية لاستقلاله. الوجه السلبي هو الرغبة في ألا يعيق الآخرون تصرفاتهم (براموجيونو، ٢٠١٢). يظهر الوجه السلبي تطلعات كل شخص إلى الأرض، والمبادئ الفردية، ومبدأ التحرر من الاستفزاز، أي حرية العمل والتحرر من الاضطرار إلى القيام بشيء ما (براون وليفنسون، ١٩٨٧).

إن استراتيجية الإدارة السلبية هي عبارة عن تصرف يظهر للمخاطب بوجه سلبي ليتحرر من العبء بحيث لا تعيقه الرغبة في الاهتمام ولا تقيده. استراتيجيات الإدارة السلبية محددة ومركزة. وتمثل الوظيفة الرئيسية لهذا الإجراء في افتراض أن المتكلم من المحتمل أن يشكل عبئاً أو إزعاجاً للمخاطب بسبب دخوله في بيئة المخاطب. وهذا يفترض وجود مسافة اجتماعية وعقبات معينة في الموقف (أوكتايفانتي ٢٠٢١ : ٢٠).

الوجه السلبي، كما وصفه جوفمان (١٩٦٧)، هو جانب من جوانب الهوية الذاتية للشخص يتعلق بالرغبة في التمتع بالحرية والاستقلالية والسيطرة على أفعاله دون تدخل أو ضغط من الآخرين. ويعزز براون وليفنسون (١٩٨٧) هذا المفهوم بالقول إن الوجه السلبي هو الحق في التحرر من الالتزامات والقيود التي يفرضها الآخرون.

تم تطوير هذا المفهوم في نظرية التهذيب، والتي تشير إلى أن الوجه السلبي يعمل كآلية للأفراد للحفاظ على المسافة الاجتماعية والحفاظ على المساحة الشخصية والحرية (براون وليفنسون، ١٩٨٧). ويعتبر أي فعل ينطوي على إمكانية الحد من حرية الفرد أو التطفل على مساحته الشخصية فعلا سلبيا يهدد الوجه، ويجب تجنبه أو التخفيف من حدته بطرق مختلفة حتى لا يضر بالعلاقات الاجتماعية (ليتس، ١٩٨٣).

ويوضح تينغ-تومي (١٩٨٨) أن الوجه السلبي والإيجابي يتأثران بشدة بالسياق الثقافي. في الثقافات الجماعية، عادة ما يتم الحفاظ على الوجه السلبي بشكل أفضل من خلال التعبيرات التي تتجنب الصراع وتعطي الأولوية للانسجام الاجتماعي. في المقابل، في الثقافات الفردية، كما هو الحال في الولايات المتحدة، يتم إعطاء الأولوية للوجه السلبي لأن المجتمع يقدر الحق في الحرية الشخصية والاستقلالية الفردية.

#### د. الرواية

الرواية هي شكل من أشكال العمل الأدبي الذي يتمتع ببنية معقدة، سواء من حيث الموضوعات والشخصيات والأماكن والحكايات. في الدراسات اللغوية، ينظر إلى الروايات على أنها نصوص لا تقدم قصصا فحسب، بل تحتوي أيضا على ظواهر لغوية متنوعة مثيرة للاهتمام لتحليلها. وعادة ما تكون الروايات ذات بنية أطول وأكثر تعقيدا من القصص القصيرة أو القصائد، مما يوفر مساحة للمؤلف لتطوير القصة بعمق. من خلال الشخصيات والحبكة المقدمة، يمكن للروايات أن تعكس الظروف الاجتماعية والقيم الثقافية الموجودة حول المؤلف، بالإضافة إلى تصوير الصراعات الداخلية والنفسية للشخصيات (كولر، ١٩٩٧).

من خلال المقاربة اللغوية، يمكن أن تشمل دراسة الروايات تحليل الخطاب، والتداولية، والأسلوبية، وعلم الدلالة. ومن خلال هذه المقاربات المختلفة، يمكن النظر إلى الروايات باعتبارها شكلا معقدا من أشكال التواصل بين الكتاب والقراء الذين ينقلون المعنى من خلال اللغة.

من منظور لغوي، لا ينظر إلى الروايات على أنها سرد طويل فحسب، بل ينظر إليها أيضا على أنها خطابات منظمة تتكون من جمل وفقرات وفصول تشكل خطأ قصصيا. ووفقا لأبرامز (١٩٩٩)، تتيح الرواية استكشافا أكثر تعقيدا للغة والأسلوب مقارنة بالأشكال الأدبية الأخرى، حيث يتمتع المؤلف بحرية إنشاء الحوارات والمونولوجات والأوصاف الطويلة الغنية بالمعنى.

بشكل عام، يمكن فهم الرواية على أنها شكل معقد من أشكال التواصل بين المؤلف والقارئ. تقدم الروايات خطابا غنيا بطبقات متعددة من المعاني التي لا تنقل من خلال الكلمات فحسب، بل أيضا من خلال البنية السردية والحوار وأسلوب اللغة. تسمح لنا الدراسات اللغوية للروايات بتفسير الرسائل الخفية، وفهم الشخصيات بعمق، ورؤية كيف تعمل اللغة لخلق عالم خيالي مليء بالمعنى. تكشف لنا المقاربة اللغوية للرواية أن وراء السرد الذي يبدو بسيطا في ظاهره يكمن بناء دقيق للغة، مصمم لنقل المواضيع والقيم العميقة التي يرغب المؤلف في نقلها (إيكو، ١٩٧٩).

تعد رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم من أبرز الأعمال الأدبية التي تترك أثرا عميقا في نفسية قرائها. تتناول الرواية، التي صدرت عام ٢٠١٢، موضوعا شديدا الحساسية: محنة السجناء السياسيين في السجون السورية. تسرد الرواية بأسلوب سردي مليء بالألم والتشويق أهوال التعذيب والظلم وقسوة الحياة في السجون، مما يجعلها شهادة حية على الواقع المؤلم الذي يعيشه الكثيرون.

تدور أحداث الرواية حول شخصية "إياد"، وهو طبيب محتجز في أحد السجون السورية بتهمة التفجير. تتبع القصة رحلته منذ لحظة اعتقاله وحتى سنوات سجنه، مروراً بالتعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرض له. يتنقل السرد بين مشاهد من الماضي والحاضر، حيث يسرد إياد ببيكاء تفاصيل ما حدث له ولزملائه السجناء. لا تصور الرواية معاناة السجناء فحسب، بل تسلط الضوء على الجانب الإنساني للسجناء: علاقاتهم مع بعضهم البعض، والأمل الذي يتشبثون به رغم الظلام، والصراعات النفسية التي يعيشونها.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث

#### أ. نوع البحث

هذا النوع من البحث هو نوعي وصفي. البحث النوعي الوصفي هو أسلوب بحث يستخدم البيانات النوعية ويتم وصفه بشكل وصفي. غالبا ما يستخدم هذا النوع من البحث الوصفي النوعي لتحليل الأحداث أو الظواهر أو الظروف الاجتماعية. في هذه الدراسة سوف يصف الباحث شكل ووظيفة الوجوه الإيجابية والوجوه السلبية من وجهة نظر إرفنج جوفمان في رواية "يسمعون حسيستها" للكاتب أيمن العتوم.

#### ب. مصدر البيانات

عند جمع مصادر البيانات، يقوم الباحثون بجمع مصادر البيانات في شكل بيانات أولية وبيانات ثانوية.

##### ١. البيانات الأساسية

البيانات الأولية هي نوع ومصدر البيانات البحثية التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الأول، أفرادا وجماعات. لذلك يتم الحصول على البيانات مباشرة (الأسطوانة، ٢٠١٩). يتم إجراء البيانات الأولية خصيصا للإجابة على أسئلة البحث. البيانات الأولية في هذا البحث تستخدم نص رواية "يسمعون حسيستها" للكاتب أيمن العتوم.

##### ٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي تم جمعها لأغراض أخرى غير حل المشكلة المطروحة. ويمكن العثور على هذه البيانات بسرعة. وفي



هذه الدراسة، تتمثل مصادر البيانات الثانوية في الأدبيات والمقالات والمجلات والمواقع على شبكة الإنترنت ذات الصلة بالبحث المراد إجراؤه

### ج. طريقة جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات هي مجموعة من الطرق أو التقنيات التي تعد امتدادا لحواس الإنسان لأن الهدف هو جمع الحقائق التجريبية المتعلقة بمشكلات البحث (فاروق، ٢٠١٧: ٢٥). أما تقنية جمع البيانات في هذه الدراسة فقد تم تنفيذها من خلال أساليب القراءة والتسجيل (بالاكريشنان وفورسيث، ٢٠١٩).

#### ١. طريقة القراءة

طريقة القراءة هي أهم التقنيات المستخدمة في جمع البيانات عن طريق القراءة. قرأت الباحثة الرواية بعناية وبصورة متكررة من خلال وضع علامات على النصوص التي تحتوي على وجوه إيجابية وأخرى سلبية.

#### ٢. طريقة الكتابة

طريقة الكتابة هي طريقة تستخدم لتسجيل البيانات التي تم جمعها من نتائج تقنية القراءة، أو عن طريق تسجيل الأحداث التي مرت، واختيار البيانات حسب ما هو مطلوب (سوجيونو، ١٩٩٢: ٢٤٠). تم الحصول على البيانات التي كانت حول الوجه الإيجابي والوجه السلبي، ثم وضعت الباحثة علامة عليها ثم تحديدها. تم تسجيل الباحثة النصوص التي كانت مناسبة للمناقشة على ورقة وتجميعها حسب الموضوع.

### د. طريقة تحليل البيانات

#### ١. تخفيض البيانات

تخفيض البيانات هو جزء من تحليل البيانات. إن تخفيض البيانات هو شكل من أشكال التحليل الذي يشهد البيانات ويصنفها ويوجهها ويتخلص من البيانات غير الضرورية وينظمها بطريقة يمكن من خلالها استخلاص الاستنتاجات النهائية والتحقق منها. مع تخفيض البيانات، لا يحتاج الباحثون إلى تفسيرها على أنها قياس كمي. يمكن تبسيط البيانات النوعية وتحويلها بطرق متنوعة، وهي: من خلال الاختيار الدقيق، أو من خلال التلخيص أو الوصف الموجز، أو تصنيفها في نمط أوسع، وهكذا.

## ٢. عرض البيانات

يتضمن عرض البيانات؛ أنواعا مختلفة من المصفوفات والرسوم البيانية والشبكات والمخططات. وكلها مصممة لتجميع المعلومات المنظمة في شكل متماسك وسهل الوصول إليه. في هذا البحث، يتم بعد ذلك جمع البيانات التي تم اختيارها في جدول، كما يتم عرض مقتطفات من النصوص التي تحتوي على أوجه إيجابية وسلبية.

## ٣. الإستنتاج واختباره

إن استخلاص الاستنتاجات وفقا لمايلز وهوبرمان ليس سوى جزء من مجموعة كاملة من الأنشطة. كما يتم التحقق من الاستنتاجات خلال البحث. وقد يكون التحقق موجزا مثل فكرة تخطر على بال الباحث أثناء الكتابة. وقبل أن يخلص الباحث إلى الاستنتاجات، يتم التفسير من خلال تقديم تفسيرات إبداعية ومبتكرة للنص لا تخرج عن مضمون النص وغرضه.

## الفصل الرابع

### عرض البيانات وتحليلها

في هذا القسم، يتم عرض نتائج تخطيط البيانات في النص الجديد يسمعون حسيستها الذي يحتوي على الوجه الإيجابي والوجه السلبي في منظور إرفينج جوفمان.

#### أ. الوجه الإيجابي والوجه السلبي

##### ١. الوجه الإيجابي

في نظرية إرفينج جوفمان عن الوجه، يدور مفهوم "الوجه الإيجابي" حول رغبة الشخص في أن يكون محترماً ومقبولاً ومعتبراً صحيحاً أو جديراً بالثقة من قبل الآخرين. عندما يحاول الشخص الحفاظ على الوجه الإيجابي، فإنه يحاول أن يبقى في صورة إيجابية، سواء في نظر المحاور أو في داخله أو داخل نفسه.

هناك عدة أشكال للوجه الموجب في رواية يسمعون حسيستها منها ما يلي:

(أ) متفائل، بمعنى الشعور بالثقة والثقة في نفسه. في هذه البيانات

نجد الكلمات التالية من إياد أسعد:

(١) إياد: لرسمت غدي الحالم بيدي قبل أن ترسمه كائنات

خارج الإنسانية لا تعترف بالبشرية

(يسمعون حسيستها: ص٩)

إياد أسعد شاب يعيش مع والده ووالدته ولكنه يعيش كل

يوم مع عدم الأمان لأن والده خفيف الظل. لكنه يعيش يوماً

بعد يوم بامتنان وتفائل بأنه سيتمكن من تحقيق أحلامه.

الوجه الإيجابي للتفاؤل نجده في جملة إياد الحوارية” الرسمت  
غدي الحالم بيدي“. بشعور عال من الثقة، يصف إياد حلمه  
بدخول كلية الطب. وهذا يتماشى مع نظرية جوفمان التي  
تنص على أن الوجه الإيجابي للتفاؤل هو التفاؤل كما ذكر إياد.  
(٢) نزار : (محمود الفحام) اعتقل منذ سنة ، قال لي ذلك في

إحدى حفلات التعذيب التي جمعنا، لكن اطمئن بالنسبة له  
لم يعترف على أحد، كان صلبا وقويا وعنيدا  
(يسمعون حسيها:ص٦١)

كان نزار أحد السجناء الذين كانوا في نفس الزنزانة مع  
إياد، في ذلك الوقت توفي أحد الأشخاص الذين كانوا في  
الزنزانة مع نزار بسبب التعذيب المستمر على يد جلادي  
الزنزانة. والكثير منهم في الواقع مجرد أشخاص عاديين لا يعرفون  
شيئا عن أسباب اعتقالهم، والغرض من تعذيب المعتقلين هو  
جعلهم يذكرون أسماء المتورطين أيضا في الجرائم المتهمين  
بارتكابها، سواء كانت حقيقية. أم لا.

الحوار الذي دار بين نزار وإياد يحمل في طياته تعابير إيجابية  
على وجهها ألا وهي التفاؤل. والوجه الإيجابي نجده في عبارة "  
لكن اطمئن بالنسبة له لم يعترف على أحد". ويرى نزار أن  
محمود لم يقدم قائمة بالأسماء التي يمكن أن تعرض الأبرياء  
للخطر. وهذا يتوافق مع نظرية إرفنج جوفمان التي تقول إن  
الوجه الإيجابي هو التفاؤل كما قال نزار.

(ب) الدعاء بمعنى الشاء والتضرع إلى الله والرجاء. وهذا القول من  
قول إياد :

إياد: يا إله السماء كم ناديتك لكي لا تتركني مع الوحوش ، ثم لم يكن  
للوحوش الوالغة في دمي أي أرعواء

(يسمعون حسيستها: ص ١٠)

يدعو إياد أسعد كل يوم إلى الله من عنف أبيه. في دعائه  
هناك تسبيح لله، أي تمجيد الله باعتباره مالك السماء، وهناك  
أيضا عنصر التضرع والرجاء من إياد أسعد ليتحرر من القسوة  
والعنف الذي يرتكبه والده. تشير كلمة الوحش هنا إلى الأب،  
ويشير الدم إلى حالة إياد أسعد النفسية والعقلية. وهذا  
يتماشى مع نظرية غوفمان التي تنص على أن الوجه الإيجابي  
هو الدعاء كما قال إياد.

(ج) طرح الأسئلة يعني الرغبة في الحصول على إجابات لفضول  
الشخصيات. فيما يلي بعض أشكال التساؤل بين الشخصيات  
في هذه الرواية؛

المحقق : اسمك يا شر....

إياد: : إياد ... إياد ..

المحقق : إياد أسعد يا حيوان!؟

إياد : نعم ... نعم سيدي ... إياد أسعد

المحقق : ولا ... شو علاقتك بالإخوان!؟

إياد : ما لي علاقة يا سيدي ...!!

وبتكرب ولا ..

والله ما إلي أي علاقة ...!! (يسمعون حسيستها: ص ١٨)

وبعد يوم واحد من أخذ الجنود إياد قسرا من المستشفى الذي كان يعمل فيه، تم التحقيق معه على الفور حول أشياء كثيرة، بما في ذلك معلومات مهمة عن خونة الوطن والتفجيرات وغيرها. بدأ المحققون بالسؤال عن أسمائهم ثم انتقلوا مباشرة إلى معلومات مهمة حول شخص لا يزال قيد البحث عنه.

فالكلام بين إياد والمحقق له وجه إيجابي يدل على الاستفهام، فالكلام بين إياد والمحقق له وجه إيجابي يدل على الاستفهام. ويتجلى ذلك في عبارات المحقق، أي اذكر اسمك و" شو علاقتك بالإخوان؟! "في الحوار، يحتاج المحقق حقا إلى إجابات أو معلومات من إياد. وهذا يتماشى مع نظرية جوفمان التي تنص على أن الوجه الإيجابي هو طرح الأسئلة كما ذكر المحقق.

(د) التعليل بمعنى التعليل. ويوجد هذا النوع من الوجه الإيجابي في الحوارات التالية:

(١) المحقق: إذا قتلنا وين محبي القنابل ودلينا عليها بشرني رح تروح اليوم

إياد: كيف بدني ذلك على شي ما بعرفو ....

(يسمعون حسيستها: ص ٢١)

عند تعذيب السجناء الجدد، اعتاد المحققون في الزنزانة على تغطية أعينهم بقطعة قماش لجعل الأمر أقل تعذيبا، لكن هذه المرة كان ما تعرض له إياد مختلفا. فقد قام المحققون

بتعذيب إياد واستجوابه دون أن يعصبوا عينيه من أجل الحصول على الإجابات التي يريدونها. كان سبب احتجاز إياد هو اتهامه بإخفاء قنبلة. أصر إياد على أنه لم يفعل ذلك. في هذه المحاورة، تحافظ إياد على وجهها الإيجابي من خلال السؤال عن الأسباب أو التوضيح بسؤالها "كيف بدى ذلك على شي ما بعرفو؟" وهذا يتماشى مع نظرية جوفمان التي تنص على أن الوجه الإيجابي هو السؤال عن الأسباب كما ذكرت إياد.

(٢) المحقق: ولا إتنا ما بدك تعترف ...

إياد : ع شو بدى إغترف

المحقق: ما عندي شي .. ولا ... مو محمود الفحام لخالو اعترف عليك ... كمشنا هيثم رشيد كمان ... هو اللخري امترف عليك ... ولاكم قنبلة محي قدام البيت ... !؟

إياد : لا محمود ... ولا هيثم ... ولا قنابل ... يا سيدي أنا طبيب

على باب الله بشتغل من الصبح للمسا بالمستشفى

(يسمعون حسيستها :ص٢٦ )

أثناء الاستجواب، يقدم المحقق قائمة بأسماء الأشخاص المتورطين في جريمة التفجير الإرهابية. وقد يكون أحد الأسماء التي ذكرها المحقق هو الاسم الذي أدى إلى اعتقال إياد.

الحديث بين إياد والمحقق له وجه إيجابي ويعني التساؤل عن الأسباب. وقد ثبت ذلك في قول إياد "سيدي أنا طبيب على

باب الله بشتغل من الصبح للمسا بالمستشفى ". وهذا يتوافق مع نظرية إرفنج جوفمان التي تقول إن الوجه الإيجابي يسأل عن الأسباب كما ذكر إياد.

هـ) إعطاء العرض يعني إعطاء الخيار. توجد تعابير الوجه الإيجابية هذه في الحوارات التالية:

(١) المحقق: محمود اعترف ، إنك كنت تستلم منو القنابل ...

إياد: ما استلمت قنابل ولا بعرف محمود ....

المحقق: إذا قتلنا وين محبي القنابل ودلينا عليها بشرفي رح تروح اليوم ...

(يسمعون حسيها: ص٢١)

بدأ المحقق استجوابه لإياد بذكر اسم شخص آخر هو محمود، الأمر الذي أظهر بوضوح أن البيانات التي يحتفظ بها المحققون في الزنزانة مليئة بالمخالفات. ومع ذلك، فقد قدم المحققون عرضاً جيداً لإياد لإخراجه من الزنزانة وإعادةه إلى عائلته.

وقد انطوى كلام المحقق على وجه إيجابي يعني تقديم عرض. ويتضح ذلك في قول المحقق ”إذا أخبرتنا بمكان إخفاء القنابل وأرئتنا إياها من أجل شرفي، ستغادرون اليوم...“. وهذا يتماشى مع نظرية إرفنج جوفمان التي تنص على أن الوجه الإيجابي هو تقديم عرض كما قال المحقق.

(٢) المحقق: إعترف .. وأنا هون موجود ... إذا طلعت

وتركتك مع هدول الأربعة ... رح يموتوك ... إذا

اعترفت هلاً أنا بحميك ... بس إذا طلعت ما

بضمملك شي

إياد: ما عندي شي اعترف عليه ... (يسمعون حسيها: ص٢٣)



تم إجراء التحقيق مرة أخرى مع إياد بشكل أكثر قسوة من السابق، وذلك لأنه لم يعترف بأقوال المحقق وكان مترددا في تقديم قائمة بأسماء المتورطين في التفجير. في اليوم التالي، قدم المحققون مرة أخرى عرضا لإياد مختلفا عن السابق، هذه المرة جعل المحققون الأمر يبدو وكأنه لا خيار أمام إياد سوى القبول به.

كلام المحقق له وجه إيجابي يدل على العرض. ويتضح ذلك في قول المحقق : "إعترف .. وأنا هون موجود ... إذا طلعت وتركتك مع هدول الأربعة ... رح يموتوك ... إذا اعترفت هالأ أنا بحميك..." "بس إذا طلعت ما يضمنك شي وهذا يتماشى مع نظرية جوفمان التي تنص على أن الوجه الإيجابي هو تقديم عرض كما ذكر المحقق.

(و) الصداقة، لها معنى التقوية المتبادلة التي تقوم بها الشخصيات. وفيما يلي بعض العبارات التي تتضمن الوجه الإيجابي للصداقة;

(١) العسكري : أنا كنت مع المجموعة إلى فتشت بيتك مشان

القنابل والسلاح ... ما لقينا بيتك شي ... طمن

... لا تخاف ... خليك ثابت

(يسمعون حسيستها :ص٤٢)

خلال الأشهر التي قضاها إياد في زنزاة الاحتجاز، استمر التعذيب بلا هوادة. كان إياد أحد المعتقلين المتهمين بكونه منفذ التفجير. أثناء التحقيق، قام الجنود بتفتيش منزله بحثا

عن أدلة، وعلى الرغم من عدم العثور على قبلة، إلا أن إياد ظل محتجزاً وتم التحقيق معه.

وكلام الجندي في الإياد له وجه إيجابي يتضمن معنى الصداقة، ويتضح ذلك في قول الجندي: " طمن ... لا تخاف ... خليك ثابت ". يحاول الجندي إقناع إياد بأنه بريء وطمأنته. وهذا يتماشى مع نظرية غوفمان التي تنص على أن الوجه الإيجابي هو الود، كما ذكر الجندي.

(٢) إياد: وأقبلت على المهمة التي يجب أن أقوم بها هنا قبل أن يرحلوني من جديد؟! كنت قد عزمتم على أن أعلم الجدد طرق المناورة والمراوغة مع المحقق ، وطرق الصبر على التعذيب . (يسمعون حسيها ص: ٥٩)

في الجملة، يظهر إياد شعوراً بالصداقة الحميمة تجاه الوافدين الجدد. من خلال تصميمها على مساعدتهم في التعامل مع المواقف الصعبة، مثل الاستجواب والتعذيب، تحافظ إياد على وجهها الإيجابي من خلال الصداقة. فهي لا تركز على نفسها فحسب، بل تهتم أيضاً بسلامتهم واستعدادهم الذهني لمواجهة مثل هذه الظروف.

تضمن كلام إياد وجهها إيجابياً يحمل معنى الصداقة في جملة " كنت قد عزمتم على أن أعلم الجدد طرق المناورة والمراوغة مع المحقق ، وطرق الصبر على التعذيب ". يظهر إياد الصداقة الحميمة بسبب التجارب التي مر بها أثناء وجوده في الزنزانة. وهذا يتماشى مع نظرية جوفمان التي تنص على أن الوجه الإيجابي هو المودة كما ذكر الجندي.

ز) العناية، بمعنى الاهتمام بالآخرين. وهو موجود في حوار

الإياد التالي؛

إياد: لم تمر دقائق حتى هرع إلى طاقم من الأطباء والمرضى

يزيد عن (درزينة) ، وكلهم يتهافت على تطيبي ، وإزالة

آلامي ، وكان من ضمنهم مدير المستشفى ذاته! (ما

الذي حدث؟! ) (يسمعون حسيستها :ص ٣٨)

كانت إياد في غيبوبة طويلة لمدة شهرين بسبب التعذيب

القاسي الذي تعرض له المحققون، وعندما فتحت عينيها لأول

مرة كانت في مستشفى عسكري وقدميها مربوطتين بسلسلة

طويلة إلى حافة السرير ومعدات طبية مختلفة مثبتة بجسدها.

إن عبارة إياد أعلاه تحمل وجه إيجابي يتضمن معنى

الاهتمام، وهو ما نجده في جملة "لم تمر دقائق حتى هرع إلى

طاقم من الأطباء والمرضى يزيد عن (درزينة) ، وكلهم

يتهافت على تطيبي ، وإزالة آلامي ، وكان من ضمنهم مدير

المستشفى ذاته" أظهر الأطباء اهتماما بحالة إياد الذي كان

مصابا بجروح بالغة لدرجة أن مدير المستشفى تدخل مباشرة

في هذا الأمر. وهذا يتماشى مع نظرية جوفمان التي تنص

على أن الوجه الإيجابي هو الاهتمام كما ذكر إياد.

٢. الوجه السلبي

لا يركز الوجه السلبي على المتكلم فقط بل على المخاطب أيضا. فالوجه

السلبي الوارد في رواية "حسيستها" يحدث لأن الشخص لا يريد أن يزعجه

أحد ويستقل بنفسه في التصرف في الأمور. وبالتالي سيحظى الشخص

باحترام الغرباء تجاهه. في هذه الدراسة، وجد الباحثون ثلاثة أقوال تتعلق

بالوجه السلبي:

(أ) الغضب جزء من الوجه السلبي الذي يعني التطلع إلى العدالة.

وفي هذه المعطيات كلام إياد أسعد هو كما يلي:

مدرس : أبوك بيشتغل من الصبح للمسا مشان ربع ليرة تا يجييلك دفتر

!!... ولا إنتا وياه ليش بتكسروا ... ولا لبغال ما بتساوي

هيك ... هو العلم ما إلو قيمة عندكن !؟...

طالب : هات لشوف . نحنا جيل الثورة ؛ مهيك بتقولو !؟... نحنا

مين ربانا هي

(يسمعون حسيستها :ص ١٣)

تم تنفيذ أنشطة التعلم كالمعتاد في الفصل، في ذلك الوقت لم يكن الفصل ملائماً وكان معظم الطلاب يلعبون ويصرخون، ثم فجأة جاء أحد المعلمين إلى الفصل ورأى حالة الفصل، على الفور غضب المعلم من الطلاب والتي ربطتها بعد ذلك بجهود أولياء الأمور وتضحياتهم في العمل الجاد حتى يتمكنوا من إرسال أطفالهم إلى المدرسة.

تظهر هذه الكلمات وجهها سلبيًا يحمل معنى الغضب، وتحديدًا في حوار المعلم: " أبوك بيشتغل من الصبح للمسا مشان ربع ليرة تا يجييلك دفتر !!... ولا إنتا وياه ليش بتكسروا ... ولا لبغال ما بتساوي هيك ... هو العلم ما إلو قيمة عندكن !؟... وهذا يتماشى مع نظرية إرفنج جوفمان التي تنص على أن الوجه السلبي هو الغضب كما تعبر عنه شخصيات المعلم.

(ب) التهديدات هي جزء من الوجه السلبي وهو ما يعني إعطاء

تحذير. وفي هذه المعطيات كلام إباد أسعد هو كما يلي:

ويصبح في قبل أن يلطمني على وجهي :

أب: “أنا مريبك تصير حنيت!!”

إباد: “بس هي ...”

أب: “خراس يا ولد ، ولا تبسبلسي ... يا ويلك إذا شفتك مرة ثانية

بها الهيز المجنون تبعل !!” (يسمعون حسيها :ص ١١)

وفي سياق الحوار أعلاه، يعرف الأب أن حياة إباد الجامعية

تراجعت في درجاته، فيقوم بتهديده مثل تعذيبه أو إساءة

معاملته.

وتظهر هذه الكلمات وجها سلبيًا يحمل معنى تهديدا،

ألا وهو حوار الأب: " خراس يا ولد ، ولا تبسبلسي ... يا

ويلك إذا شفتك مرة ثانية بها الهيز المجنون تبعل " وهذا

يتماشى مع نظرية إرفنج جوفمان التي تنص على أن الوجه

السلبي يمثل تهديدا كما ورد في شخصية الأب.

(ج) الخوف، هو ذلك الجزء من الوجه السلبي الذي يعني القلق.

وفي هذه المعطيات كلام محمود هو كما يلي:

سعد بدر : بدي تحكي شوية معلومات لكم حدا ...

محمود : حاضر ... ع طول ... مين بدكياني أحكيلو ...

سعد بدر: فلان وفلان وفلان ...

محمود : مين؟! ما حفظتن ...

سعد بدر: فلان وفلان وفلان ... شوبدا هي ...

محمود : خايف إنساهن ... ممكن يعذبوني مرة ثانية، وانخبيل بعقلي ... شو رأيك تكتبهن ع ورقة (يسمعون حسيستها: ص ٨٣)

في الليلة الثامنة تعرض جار محمود في الزنزانة، رقم ١٢، للتعذيب بربطه في جدار الزنزانة حتى وصل صراخه إلى الزنزانة. في الليلة التاسعة في الساعة العاشرة عندما كانت الزنزانة هادئة، صرخ جار محمود من فتحة الزنزانة لإعطاء معلومات لمحمود.

يستخدم الحوار بين محمود وسعد مفهوم الوجه السلبي، أي الخوف، في حوار محمود: ” خايف إنساهن ... ممكن يعذبوني مرة ثانية، وانخبيل بعقلي ... شو رأيك تكتبهن ع ورقة “. وهذا يتماشى مع نظرية جوفمان التي تنص على أن الوجه السلبي هو الخوف كما جاء على لسان شخصية محمود.

الجدول ٠١ أشكال الوجوه الإيجابية والوجوه السلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم

النوع	المتكلم	نماذج الأداء	الكلام
الوجه الإيجابي	إياد	التفاؤل	<u>الرسمت غدي الحالم بيدي</u> (يسمعون حسيستها: ص ٩)
	إياد	لدعاء	يا إله السماء <u>كم ناديتك لكي لا تتركني مع الوحوش...</u> (يسمعون حسيستها: ص ١٠)
	المحقق	طرح الأسئلة	<u>اسمك يا شر...</u>

(يسمعون حسيستها:ص١٨)			
<u>كيف بدى ذلك على شي ما يعرفو ....</u> (يسمعون حسيستها:ص٢١)	التعليل	إياد	
<u>إذا قتلنا وين محبي القنابل ودلينا عليها</u> <u>بشرني رح تروح اليوم ...</u> (يسمعون حسيستها :ص٢١)	تقديم العروض	المحقق	
<u>طمن ... لا تخاف ... خليك</u> (يسمعون حسيستها :ص٤٢)	الصدائة	العسكري	
وكلهم يتهافت على تطبيبي (يسمعون حسيستها :ص٣٨)	العناية	طبيب	
<u>أبوك بيشغل من الصبح للمسا مشان ربع</u> <u>ليرة تا يجييلك دفتر ...!!</u> (يسمعون حسيستها :ص١٣)	الغضب	مدرس	الوجه السليبي
<u>خراس يا ولد ، ولا تبسبلي ... يا ويلك</u> <u>إذا شفتك مرة ثانية بما الهيز المجنون تبعك</u> <u>!!”</u> (يسمعون حسيستها :ص١١)	التهديد	الأب إياد	
<u>خايف إنساهن ... ممكن يعذبوني مرة</u> <u>تانية، وانخبل بعقلي ... شو رأيك</u> <u>تكتبهن ع ورقة</u> (يسمعون حسيستها :ص٨٣)	الخوف	محمود	

## ب. وظائف الوجه الموجب والوجه السلبي

وظيفة الوجه في كل حدث يعطي معنى مختلفا بحسب حاله، فقد يكون وجهها إيجابيا أو وجهها سلبيا. وفيما يتعلق بوظيفة كل وجه من الوجوه الواردة في رواية ”سمعوا حسيستها“ لأيمن العتوم استنادا إلى منظور إرفنج جوفمان يرد في الجدول رقم ٢ على النحو التالي:

### ١. الوجه الإيجابي

(أ) بالتأكيد،

(١) إياد: الرسمت غدي الحالم بيدي قبل أن ترسمه كائنات خارج الإنسانية

لا تعترف بالبشرية

(٢) نزار : ...، لكن اطمئن بالنسبة له : لم يعترف على أحد ، كان

صلبا وقويا وعنيدا (يسمعون حسيستها: ص ٩)

في الحوار الأول ذكر أن الموقف الواثق من النفس مطلوب جدا في حياة المرء حتى لا يتسبب في اتخاذ موقف محبط من نفسه بسبب عدم اليقين، إياد أسعد في هذه الرواية طفل تلقى تربية قاسية جدا من والده، وقد مرت عليه أوقات شعر فيها بالنقص والخوف، لكنه في إحدى الليالي قويت عزيمته على كتابة أحلامه ليغير حياته فيما بعد، فكتبها في ليلة من الليالي ليغير حياته فيما بعد. يظهر موقف إياد أسعد أن وظيفة الوجه الإيجابي هي بناء الشخصية في النفس.

في الحوار الثاني، يظهر نزار موقفا محترما وواثقا تجاه محمود على الرغم من الصعوبات التي يواجهها؛ فهو ينظر إلى محمود كفرد قوي وموثوق به دون أن يتخلى أو يخون أحدا. وهكذا،



لا يدافع نزار عن سمعة محمود أمام الآخرين فحسب، بل يحافظ أيضا على صورة محمود الإيجابية. يظهر موقف نزار أن وظيفة الوجه الإيجابي هي تشكيل الشخصية في الذات.

(ب) وظيفة التسييح والدعاء والرجاء،

إياد: يا إله السماء : كم ناديتك لكي لا تتركني مع الوحوش ،

ثم لم يكن للوحوش الوالغة في دمي أي أروعوا

(يسمعون حسيها:ص ١٠)

يوصف إياد أسعد في هذه الرواية بأنه شاب تلقى تربية قاسية من قبل والده، بل وعنفا لم يكن مألوفا في حياته، وبسبب ذلك فإن إياد أسعد هنا يعطي آماله وطلباته لله حتى يهدأ ويهرب من والده. يظهر موقف إياد أسعد أن وظيفة الوجه الإيجابي هي الاستسلام لله. يظهر موقف إياد أسعد أن وظيفة الوجه الإيجابي هي إعطاء الثناء والطلبات والآمال.

(ج) وظيفة طلب الحصول على إجابات،

المحقق : اسمك يا شر... ..

إياد : إياد ... إياد ..

المحقق : ولا ... شو علاقتك بالإخوان!؟

إياد : ما لي علاقة يا سيدي ...!!

(يسمعون حسيها:ص ١٨)

في الحوار، يبدأ المحقق بالسؤال عن الأسماء ثم يسأل عن العلاقة بين إياد وأحد السجناء الآخرين. سأل المحقق عن

ذلك لأنه أراد الحصول على إجابة عما إذا كانا يعرفان بعضهما البعض ويعملان معا في ارتكاب جرائمهما. يظهر موقف المحقق أن وظيفة الوجه الإيجابي هي الحصول على إجابات عن الأسئلة التي تثار.

(د) وظيفة تقديم الشروح,

(١) المحقق: ولا ... شو علاقتك بالإخوان!؟

إياد: ما لي علاقة يا سيدي ...!!

(٢) إياد: لا محمود ... ولا هيثم ... ولا قنابل ... يا سيدي أنا طبيب على باب الله بشتغل من الصبح للمسا بالمستشفى (يسمعون حسيستها: ص ١٢)

في الحوار الأول يحاول المحقق أن يجبر إياد على الاعتراف بجرائمه، أو في هذا السياق يريد المحقق من إياد أن يعترف بكل ما نسب إليه من اتهامات، سواء كانت صحيحة أم لا. وقد تم ذلك من أجل الحصول على معلومات عن منفذي التفجيرات الإرهابية وقائمة الأسماء المتورطة. لكن إياد أوضح للمحققين أنه لا يستطيع الإجابة لأنه لا يعرف.

في الحوار الثاني، سأل المحقق السؤال مرة أخرى في الليلة التالية. هذه المرة أعطى المحقق أسماء المتورطين في التفجير حتى يعترف إياد، كما سأل المحقق عن القبلة في منزله. أنكر إياد مرة أخرى كل الادعاءات موضحا أنه طبيب يعمل ويتواجد في المستشفى من الصباح حتى المساء، لذلك من المستحيل أن يرتكب جريمة تفجير في أي مكان. يظهر موقف إياد أن وظيفة الوجه الإيجابي هي تقديم تفسير لما يقال.

(هـ) وظيفة لتوفير الخيارات,

(١) المحقق: إذا قتلنا وين محيي القنابل ودلينا عليها بشرفي رح تروح اليوم ...

(٢) المحقق: إعترف .. وأنا هون موجود ... إذا طلعت وتركناك مع هدول الأربعة ... رح يموتوك ... إذا اعترفت هالأ أنا بحميك ...  
بس إذا طلعت ما يضمنلك شي ....  
(يسمعون حسيها: ص ٢١)

في الحوار الأول، يتهم إياد بتلقي قبلة من أحد السجناء وهو محمود، لكن إياد ينفي قيامه بذلك. ونظرا لأن إياد لم يعترف، فقد أعطاه المحققون أخيرا خيارا مفاده أنه إذا قدم إياد معلومات تتعلق بمكان القبلة، فسيطلق المحققون سراحه على الفور.

وفي النهاية بقي إياد في زنزانه الاعتقال لأنه لم يقدم أي معلومات. وفي الحوار الثاني يعطي المحقق مرة أخرى الخيار لإياد، وهو عرض يكفي لإخراج إياد من زنزانه القسوة حيا. عرض المحققون على إياد الحماية، لكن إياد لم يعترف بأي شيء. ويبين موقف الباحث أن وظيفة الوجه الإيجابي هي توفير الاختيارات فيما يتعلق بالعرض المقدم

(و) وظيفة التعزيز المتبادل،

(١) العسكري: ... طمن ... لا تخاف ... خليك ثابت ...

(٢) إياد: وأقبلت على المهمة التي يجب أن أقوم بها هنا قبل أن يرحلوني من جديد؟! كنت قدعزمت على أن أعلم الجدد طرق المناورة والمراوغة مع المحقق ، وطرق الصبر على التعذيب (يسمعون حسيها: ص ٥٩,٤٢)

وظيفة التعزيز المتبادل التي تعني مساعدة بعضنا البعض، من أجل منع حدوث أشياء غير مرغوب فيها إذا لم يستطع أحدهم تحقيق ما هو متوقع. في الحوار الأول يأتي جندي إلى إياد ويطمئن إياد بأنه سيكون بخير لأن كل الاتهامات باطلة. الجندي الذي تحدث إلى إياد كان أحد المسؤولين عن تفتيش منزل إياد بحثا عن قنابل، وكانت نتائج البحث لا شيء. لم يتم العثور على قبلة واحدة في منزل إياد.

في الحوار الثاني، يظهر عياض حبه للسجناء الجدد بتعليمهم مواجهة العذاب. وبذلك يقوي كل منهما الآخر. يظهر موقف الجنود وإياد أن وظيفة الوجه الإيجابي هو تقوية بعضهم البعض.

(ز) وظيفة إظهار الاهتمام،

إياد: لم تمر دقائق حتى هرع إلى طاقم من الأطباء والمرضين يزيد عن (درزينة)، وكلهم يتهافت على تطيبي، وإزالة آلامي، وكان من ضمنهم مدير المستشفى ذاته! (ما الذي حدث؟! ) (يسمعون حسيها: ص ٣٨)

إن وظيفة إظهار الاهتمام هي الشعور بأن الشخص يعتمد على المودة والحب، والذي يتم إعطاؤه بعد ذلك للأشخاص الذين يحبونهم ويتم الاعتناء بهم. عندما استيقظت لأول مرة من غيبوبة، كان إياد في المستشفى في حالة خطيرة للغاية. وفي أحد الأيام، ساءت حالة إياد، بحسب ما أشارت إليه شاشة المراقبة المتصلة بأعضائه. وعلى عكس العادة، تدخل الأطباء وطاقم المستشفى وحتى المدير على الفور

للتعامل مع إياد. يوضح موقف الأطباء أن وظيفة الوجه  
الإيجابي هي إظهار الشعور بالاهتمام.

## ٢. الوجه السلبي

(أ) تريد الحصول على العدالة،

مدرس: "أبوك يشغل من الصبح للمسا مشان ربع ليرة تا يجيبلك  
دفتر ...!! ولا إنا وياه ليش بتكسروا ... ولا لبغال ما  
بتساوي هيك ... هو العلم ما إلو قيمة عندكن ...؟!"  
(يسمعون حسيها :ص ١٣)

العدل في الحياة مطلوب من الجميع. لأنه مع الموقف العادل،  
سيشعر الإنسان بالهدوء في الحياة والسلام أيضا. عندما يترك  
المعلم الطلاب في الصف ليقوموا بالتعلم المستقل في الفصل،  
فإن معظمهم يلهو ويفرغ ما بداخله، وعندما يكتشف المعلم  
ذلك يغضب ويربطه بجهود أولياء أمور الطلاب الذين يحاولون  
جاهدين أن يجعلوهم يذهبون إلى المدرسة. يظهر موقف إياد  
أسعد أن وظيفة الوجه السلبي هي الحصول على العدالة.

(ب) تريد أن تعطي تحذيرا،

أب: "خراس يا ولد ، ولا تبسبلي ... يا وبلك إذا شفتك مرة ثانية بما  
الهيز المجنون تبعل !!"  
(يسمعون حسيها :ص ١١)

عندما يكون الشخص مهملا، فلا بد من تحذيره حتى يتمكن  
من العودة إلى الطريق المطلوب. لقد وجه هذا الأب تحذيرا  
بطريقة تهديدية لإياد أسعد، الذي كان يعاني في ذلك الوقت  
من تراجع في درجاته. يظهر موقف إياد أسعد أن وظيفة الوجه  
السلبي هي إعطاء تحذير.

### ج) إظهار القلق،

محمود: خايف إنساهن ... ممكن يعذبوني مرة ثانية، وانجبل بعقلي ...

شو رأيك تكتبهن ع ورقة (يسمعون حسيها: ص ٨٣)

عندما حاول سعد إعطاء محمود معلومات، شرحها بطريقة لم تكن واضحة ومفهومة لمحمود. بادر محمود بكتابة المعلومات التي حصل عليها من سعد على ورقة خوفاً من أن ينساها أو أن يعود المحققون لتعذيبه. يظهر سلوك إياد أسعد أن وظيفة الوجه السلبي هي إظهار القلق

الجدول ٠٢ وظيفة الوجوه الإيجابية والوجوه السلبية في رواية "يسمعون حسيها" لأيمن العتوم

النوع	نماذج الأداء	وظيفة
الوجه الإيجابي	التفاؤل	التأكيد
	الدعاء	وظيفة التسبيح والدعاء والرجاء
	إعطاء الأسئلة	وظيفة طلب الحصول على إجابات
	إعطاء الأسباب	وظيفة طلب الحصول على إجابات
	إعطاء العروض	وظيفة لتوفير الخيارات
	الصدقة	وظيفة التعزيز المتبادل

إظهار الاهتمام، وظيفة الجمل السلبية	العناية	
تريد الحصول على العدالة	الغضب	الوجه السلبي
تريد أن تعطي تحذيرا	التهديد	
إظهار القلق	الخوف	

## الفصل الخامس

### الخلاصة والتوصيات

#### أ. الخلاصة

وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود سبعة أشكال من الوجوه الإيجابية وثلاثة وجوه سلبية في رواية "يسمعون حسيستها" لأيمن العتوم استناداً إلى منظور إرفنج جوفمان، خاصة في الفصول من الأول إلى العاشر. فبيانها ما يلي:

١. أشكال الوجه الإيجابي في هذا البحث هي: متفائل, الدعاء, إعطاء الأسئلة, إعطاء الأسباب, إعطاء العرض, الصداقة او الصحبة, لعناية. أما وظائف الوجه الإيجابي في هذا البحث هي: بالتأكيد, وظيفة التسييح والدعاء والرجاء, وظيفة طلب الحصول على إجابات, وظيفة تقديم الشروح, وظيفة لتوفير الخيارات, وظيفة التعزيز المتبادل, وظيفة إظهار الاهتمام.
٢. أشكال الوجه السلبي هي لغضب, التهديدات, الخوف. أما وظائف الوجه السلبي هي: الغضب تريد الحصول على العدالة, تريد أن تعطي تحذيراً, إظهار القلق.

#### ب. توصية

وقد اقتصر البحث على جانب واحد وجزئية واحدة فقط في تحليل الرواية، وهي تحليل الوجه الإيجابي والسلبي في منظور غوفمان في الفصول من ١-١٠ من الرواية من مجموع ٤٠ فصلاً، لذا لا يمكن التعميم بشكل أمثل. كما تقترح هذه الدراسة إجراء المزيد من البحث باستكمال جميع أجزاء الرواي



## قائمة المصادر والمراجع

### أ. المصادر

العتوم، أيمن. ٢٠١٣. يسمعون حسيستها. دار فارس للنشر والتوزيع.  
بيروت. لبنان. ط ٣.

### ب. المراجع العربية

ويجاياتي. (٢٠٢٤). الوجوه الإيجابية والوجوه السلبية في تحليل رواية "زيني  
بركات" لجمال الغيطاني علي نظرية إرفينغ جوفمان. مالانغ: جامعة  
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

يهدون. (٢٠٣٤). وجوه إيجابية ووجوه سلبية: تحليل رواية "٢٠٣٠"  
لأسامة عتاب بالمنظور إرفينغ جوفمان. مالانغ: جامعة مولانا مالك  
إبراهيم الإسلامية الحكومية.

إنتانا. (٢٠٢٤). الوجه الإيجابي والوجه السلبي في التفاعل الاجتماعي  
للشخصية الرئيسية في فيلم "ذيب" للناجي أبو نوار دراسات نظرية  
لإرفينغ جوفمان. مالانغ: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية  
الحكومية.

الزهرة. (٢٠٢٤). الوجوه الإيجابية والسلبية في فيلم "الفارس" لهريدا  
وولانساري بالمنظور إرفينغ جوفمان. مالانغ: جامعة مولانا مالك  
إبراهيم الإسلامية الحكومية.

المولى. (٢٠٢٤). الوجه الإيجابي للشخصيات الرئيسية في فيلم "وجدة"  
لهيفاء المنصور على نظرية إرفينج جوفمان (دراسة تداولية). مالانغ:  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

حنان زهر & ليلي هماش). (٢٠٢٠). (المأساة في رواية " يسمعون  
حسيسها " ل: أيمن العتوم. جامعة محمد بوضياف-المسيلة.

بخشى, & احمدزاده. (٢٠٢١). العنوان التصديري وبنيته في روايات أيمن  
العتوم. التنظيرات و النقد في الادب العربي, ١ (١), ٦٣-٨٦.

قوجيل, خولة, بوحلايس, & سلاف. (٢٠٢٣). سيمياء السد في رواية  
يسمعون حسيسها لأيمن العتوم.

تلي, ر, مراقي, ك & .أكالي, ن). (٢٠٢٢). (السردي والحوار في رواية  
" يسمعون حسيسها " لأيمن العتوم أنموذجا. جامعة محمد  
بوضياف-المسيلة.

إيمان بغراجي, و عمرراشد ضويو & , بشير زغبة). (٢٠٢٢). (بنية  
الشخصية في رواية " يسمعون حسيسها " ل: أيمن العتوم. جامعة  
محمد بوضياف-المسيلة

غيابة الجيلان). (٢٠٢٣). (السجن في رواية " يسمعون حسيسها "  
' لأيمن العتوم. universitas biskra.

## ج. المراجع الأجنبية

Amaroh, D. (2010). Tindakan Pengancaman Muka Dan Strategi Kesopanan

- Dalam Rubrik “Pembaca Menulis” Di Harian Jawa Pos, Sebuah Kajian Pragmatik. Universitas Sebelas Maret, Surakarta.
- Akbar, S., & Winarni, R. (2013). Kajian Sosisologi Sastra Dan Nilai Pendidikan Dalam Novel “ Tuan Guru .” Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra.
- Bal Krishnan, S., & Forsyth, A. (2019). Qualitative methods. In The Routledge Handbook of International Planning Education.
- Brown, P., Levinson, S. C., & Levinson, S. C. (1987). *Politeness: Some universals in language usage (Vol. 4)*. Cambridge University Press.
- Danardana, A. S. (2011). Ensiklopedia Sastra Riau.
- Brown, G dan Yule, G. 1996. Analisis Wacana. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama
- Culler, J. (1997). *Literary Theory: A Very Short Introduction*. Oxford University Press.
- Goffman, E. (1967). *Interaction Ritual: Essays on Face-to-Face Behavior*. Pantheon Books.
- Hidayah, H. N. (2024). Muka positif dan muka negatif dalam cerpen Al-Khimar Al-Qori karya Kamil Al-Kaylani berdasarkan perspektif Erving Goffman. *Maliki Interdisciplinary Journal*.
- Laily Sitta Fariza, C., & Giri Mukhoddam Billah, B. (2022). Muka positif dan muka negatif: analisis novel “Tahajjud Cinta Rania” perspektif Ervin Goffman. *AKSARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 24, 1–20. <https://doi.org/10.23960/aksara/v24i1.pp1-20>
- Leech, G. (1983). *Principles of Pragmatics*. Longman.
- Leigh, N.G., French, S.P., Guhathakurta, S., & Stiftel, B. (Eds.). (2019). The Routledge Handbook of International Planning Education (1st ed.). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781315661063>
- Madiun, U. P. (n.d.). MUKA NEGATIF DALAM KONTEN TEMA COVID-19 PADA CHANEL YOUTUBE DEDDY CORBUZIER (Siftia Dewi Febriantika 1) , Wahyuningsih 2) , Agung Nasrulloh Saputro 3) 123).
- Nadar, F. X. (2009). Pragmatik dan Penelitian Pragmatik. Yogyakarta: Graha Ilmu.
- Naegle, K. D., & Goffman, E. (1956). The Presentation of Self in Everyday Life. *American Sociological Review*. <https://doi.org/10.2307/2089106>

- Putri, N. (2021). *التهديب اللغوي في فيلم كرتون "كليلة ودمنة" لابن المقفع بنظرية ارفينج حوفمان: دراسة تحليلية تداولية*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.
- Roller, M. R. (n.d.). A Quality Approach to Qualitative Content Analysis: Similarities and Differences Compared to Other Qualitative Methods. <http://www.qualitative-research.net/>
- Saussure, F. de. (1916). *Cours de Linguistique Générale*. Payot.
- Thomas, J. (1995). *Meaning in Interaction: An Introduction to Pragmatics*. Longman.
- Ting-Toomey, S. (1988). *Intercultural Conflict Style: Face-Negotiation Theory*.
- Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press.

## سيرة ذاتية

ألسا قطر نديا، ولدت في فيمالانج ، ٢٢ يونيو ٢٠٠٢ م. تخرجت في المدرسة الابتدائية موكا، ثم واصلت دراستها في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية موكا إلى المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية فيمالانج وتخرجت فيها عام ٢٠٢٠ م. وبعد ذلك التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج كلية العلوم الانسانية، في قسم اللغة العربية وادبها، حتى حصلت على درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٤ م.

U h g j b b b